رابط المادة على منصة باحث

الاستعداد للآخرة

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الاستعداد للآخرة 21

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية - 00:00:00

فأتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقه فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي - 00:00:20

بجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا ونشهد حملة عرشه وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد احبتي في الله لا نزال نواصل خواطرنا حول القيامة الصغرى - 00:00:35

حول اشراط الساعة وعلاماتها وما يكون بين يديها من اهوال لسان واذن عظام ذكرنا في الخاطرة السابقة ان ميقات الساعة غيب من الغيوب لا يعلمه الا متى الساعة؟ سؤال تكرر قديما عبر العصور. وكان جواب الوحي القاطع - 00:01:00

يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قليلة يسألونك عن الساعة ايان مرساها فيم انت من ذكراها الى ربك منتهى لا يجليها لوقتها الا هو. ثقلت السماوات والارض لا تأتيكم الا بغداد - 00:01:23

وفي سؤال سيد الملائكة جبريل للسيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم. متى الساعة؟ فكان جواب حبيبنا وامامنا ورسولنا صلى الله سلم من مسئول عنها باعلم من السائل فكل محاولة للبحث عن هذا الميقات جهد عبثي ضائع - 00:01:48

لا طائل من ورائه ولا جدوى فيه. لان من يحاول ذلك كانما يحاول ان يتعرف على شيء وهو الله عن اكرم ملائكته جبريل وعن اكرم خلقه من البشر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:08

يعني عبر التاريخ ولدت محاولات بشرية للتعرف على مدى الساعة وبعضهم كان علماء فضلاء ولكن سبحان الله من ذا الذي ما زل قط ومن له الحسنى لقد حاول الطبري رحمه الله وتأمل في بعض النصوص واستخرج منها ان فناء الدنيا سيكون بعد خمسمئة - 00:02:28

من البعثة المحمدية والان مر قرابة الف عام على الاجل الذي ضربه ولما تأتي الساعة السيوفي رحمه الله استظهر ان قيام الساعة على رأس المئة الخامسة بعد الالف وقد مضى هذا الميقات الذي - 00:02:52

حدد والاجل الذي ضرب باكثر من اربعين عاما ولم تقع الساعة ولم تقم الساعة ولم يظهر شيء من علاماتها الكبار كل هذا رجم بالغيب وعفا الله عن من نسب اليه ذلك القول من الفضلاء وجل ذلك - 00:03:14

قول على الله بغير علم وقال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:03:35

لكن ربما ترد بعض الاشكالات حول هذه النقطة بعض النصوص التي تحدد متى الساعة او بعض النصوص التي قد يفهم منها ذلك. وان كان لم يرد فيها ذلك بدلالة صريحة. يعني مثلا - 00:03:54

ما جاء من من حديث ان مقدار الدنيا سبعة الاف سنة. ونحن في الالف السابعة هذا حديث مكذوب موضوع مكذوب على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولو كان - 00:04:13

آآ هذا الحديث صحيحا فها نحن قد مضى على الاله السابعة اكثر من اربعمائة سنة وكثير من اشراف الساعة لم يقع آآ لكن في احاديث صحيحة ليست مكذوبة لكنها لا تدل على المعنى الذي قصدوه - 00:04:35

مثلا فخر يا مسلم في صحيحه عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بشهر تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله. واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حية - 00:04:59

يومين فاخبر عن انخراب القرب كان قاضي سيموت كل من على ود الارض الان بعد مئة سنة لا تمر مئة سنة الا وقد انخرم وانقضى هذا الجيل بالكلية آآ في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة العشاء في اخر حياته فلم - 00:05:22

لما قال ارأيتكم ليلتكم هذه؟ فانه على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد ارأيتم ليلتكم هذه فانه على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر ممن هو اليوم على ظهر الارض - 00:05:48

وهذا حديث والذي قبله يدل على انخراط القرن وانقضاء القرن الذي هو فيه اي بعد مائة عام سيموت كل من كان حيا عندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ما قال هذا المعنى فقه فقهه ابن عمر رضي الله عنه - 00:06:09

يعني عندما قال فوهيلا الناس هي وقعوا في وهم ووهب في مقالة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يتحدثونه بهذه الاحاديث وانما قال رسول الله لا يبقى ممن هو على زهر الارض احد يريد ذلك ان ينخرم القرن - 00:06:29

جدة ينتهي حديث اخر في صحيح البخاري ومسلم اتفق عليه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم تنوه عن الساعة مات الساعة مات - 00:06:53

فينظر الى احدث انسان منهم فيقول ان يعش هذا ان يدركه الهرم حتى قامت عليكم الساعة يقول الشاب يعني موته يعني اذا ادرك هذا الغلام الهرب ستقوم عليكم الساعة سيكون دينكم قد انقضى وانخرم وانتهى - 00:07:08

في صحيح مسلم عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة فسكت هنيهة ثم نظر الى غلام بين يديه من ازدشنوها - 00:07:33

فقال ان عمر هذا الغلام لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة وذلك الغلام من اتراب يومئذ والمقصود موته لانه اذا مات الميت قامت ساعته قامت قيامته ساعة كل انسان موت - 00:07:47

وهذا جواب الحكيم الذي يصرفك عن سؤال لا وجه له لا قيمة له يرشدك الى ما هو اهم منه ماذا اعددت لهذا اليوم تعدادك لهذا اليوم والتأهب له والموت قريب قريب. ينبغي ان يكون ذلك هو الهم الذي تشتغل به - 00:08:08

قيس السؤال عن متى الساعة التي اخبرت مرارا انها ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة والتي اخبرت مرارا انه لا يجليها لوقتها الا هو لكن بقيت مسألة بل مسألة كبيرة - 00:08:31

نبتدأ الحديث فيها في نهاية هذه الخاطرة ونستكمله فيما يلي من خواطر ان امتد بنا العمر ان شاء الله امارات الساعة اشراط الساعة علامات الساعة نعم ان الله اخفى وقت قيام الساعة عن عباده - 00:08:52

لكنه دلهم عليها او على قرب وقوعها باشراف وامارات وعلامات الله جل وعلا يقول فهل هينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة؟ فقد جاء اشرافها والاشراف العلامات التي يعقبها قيام الساعة - 00:09:11

وهذه بتسمى ايات وتسمى امارات وتسمى علامات اشراف وهي تدل اما على قرب الساعة واما على حصولها ونحن عندما نتدبر في هذه النصوص التي تدلنا على امارات الساعة وعلى قرب وقوعها - 00:09:35

لا نركض وراء علم لا ينفع ولا وراء اخبار لا تفيدنا في ايماننا ولا في حياتنا شيئا. اذ لو كانت كذلك ما اخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ان الايمان بها جزء من الايمان باليوم الاخر - 00:09:59

ان تبليغها جزء من البلاغ الواجب لدين الله عز وجل ولو تدبر المتدبرون وتأمل المتأملون لوقفوا على كثير من الحكم والعظام التي تتضمنها هذه النصوص المتضمنة لكثير من علم اشراف الساعة وما يكون من فتن واحداث جسام في اخر - 00:10:21

الزمان نعم نحن ننكر على من يقعدون عن العمل انتزارا لحدوث بعض الواقعات المستقبلية كزهور المهدي مثلا فقه الانتزام ليس فقها

سنيا نحن نعمل اليوم ونستثمره وسعنا ونبذل جهدنا والمستقبل غيب يعلمه الله سبحانه وتعالى. ولكل حادث يقع فيه حديث. لكن لا نربط لا نقعد عن الجهاد. لا نتقاعد - 00:10:47

عن العمل الصالح النافع ترقبا لاحداث وانتظارا لمفاجآت تأتي في المستقبل ونؤكد ان فقه الانتظار ليس فقها سنيا احيانا ايضا بعض الناس يتأولون بعض النصوص على مناطق معينة. المهدي حقيقة عند اهل السنة والجماعة - 00:11:23

لكن تحقيقه في شخص بعينه وفي زمن بعينه هذا هو الذي ذلت فيه اقدام كثير من الناس. وقد وقع ما وقع من حوادث للحرم الف واربعمئة بسبب تأويل فاسد وتحقيق وتحقيق لمناطق ليس بمناط هذه - 00:11:48

طوف التي جاءت بالمهدي آآ يعني رضي الله عنه. فهذه الاخطاء لا ينبغي ان تحملنا على الكفر بالاصل. على رد ما جاء في النصوص من ان الايمان بالنهي جزء من ايمان اهل السنة جزء من عقيدة اهل السنة والجماعة وانه لا ينبغي - 00:12:08

لاحد ان يتجاوز الحق وان ينكر حقيقة غيبية بسبب خطأ في تأويلها او خطأ في تطبيقها او خطأ اذا الحديث موصول حول هذا الموضوع الذي فتحنا نافذة عليه هذه الخاطرة نستكملها في خواطر قادمة ان شاء الله. حتى نلتقي احبتي في الله. استودعكم الله تعالى - 00:12:31

سلام الله عليكم ورحمته - 00:13:01